S U D A N

PERMANENT MISSION TO THE UNITED NATIONS

655 Third Avenue, Suite 500-10 • New York, N.Y. 10017 • Tel: (212) 573-6033 • Fax: (212) 573-6160

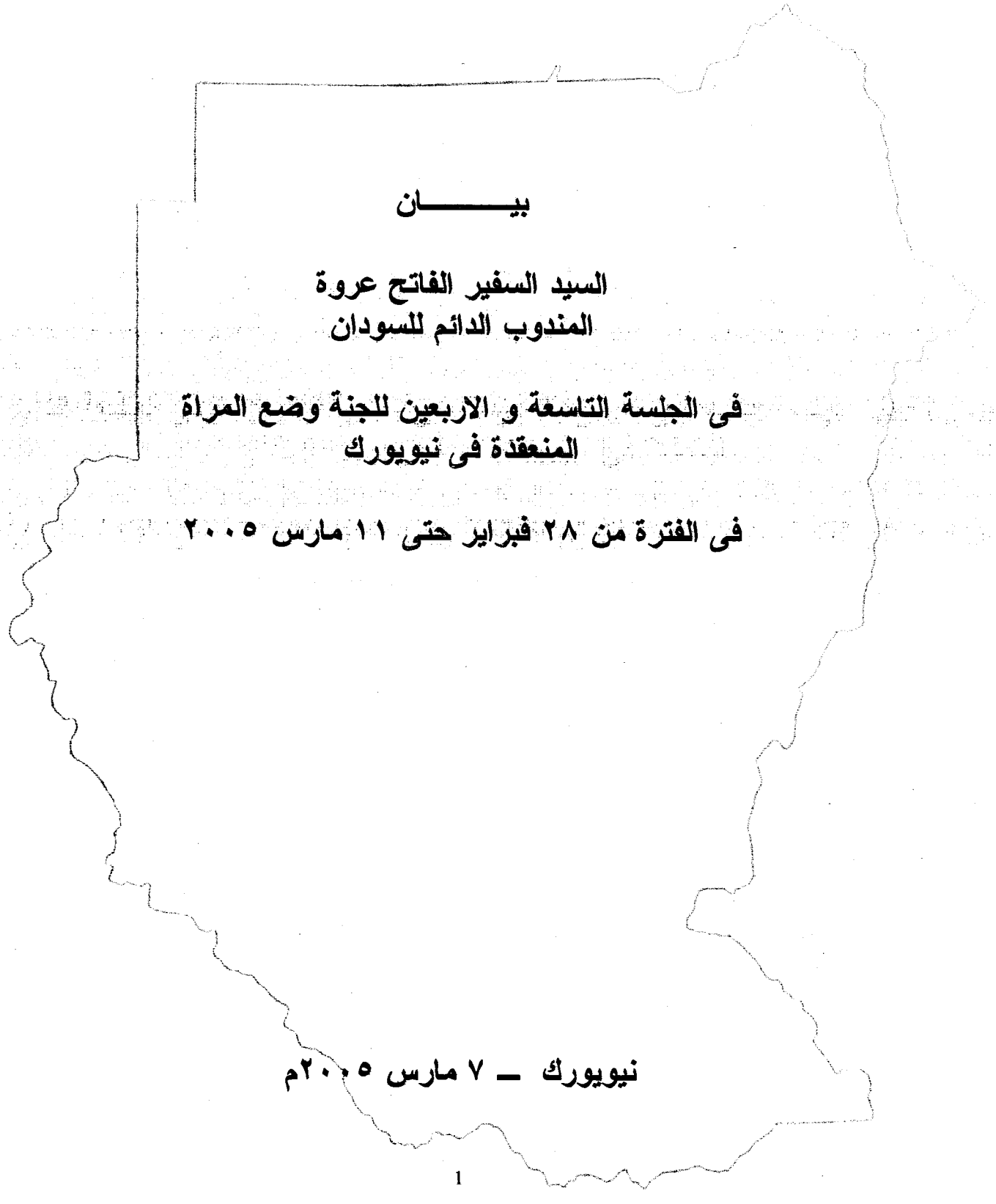

بيـــــــان

السيد السفير الفاتح عروة
المندوب الدائم للسودان

فى الجلسة التاسعة و الاربعين للجنة وضع المراة
المنعقدة فى نيويورك

فى الفترة من ٢٨ فبراير حتى ١١ مارس ٢٠٠٥

نيويورك ــ ٧ مارس ٢٠٠٥م

بيـــــــان

السيد السفير الفاتح عروة
المندوب الدائم للسودان

فى الجلسة التاسعة و الاربعين للجنة وضع المراة
المنعقدة فى نيويورك

فى الفترة من ٢٨ فبراير حتى ١١ مارس ٢٠٠٥

نيويورك ــ ٧ مارس ٢٠٠٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

السيدة الرئيسة ،،،

السيدات والسادة الحضور ،،،

أسمحوا لى فى بداية بياني بأسم وفد السودان أن أتقدم إليك وإلى جميع أعضاء مكتبكم الموقر ، بالتهنئة لترؤسكم أعمال هذه الجلسة المهمة والتى تأتى فى مرحلة دقيقة ومنعطف تاريخي تمر به منظمتنا الدولية والمجتمع الدولى .. ونثق في ان تثمر هذه المرحلة عن المزيد من المنجزات على صعيد تعزيز دور المرأة وتمكينها من الاضطلاع بمهامها . إن وفدى ينضم إلى البيان الذى أدلت به ممثلة جامايكا نيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والصين وكذا البيان الذى أدلى به ممثل مدغشقر بأسم المجموعة الأفريقية . باسم وفد بلادى أود أن أؤكد لكم بأن مؤتمر بكين قد أرسى الدعامات المهمة لمسيرة المرأة ذلك العضو الفاعل فى مجتمعاتنا إجتماعياً وإقتصادياً وسياسياً وثقافياً ، وما تزال تقود وتوجه تلك المسيرة .

السيدة الرئيسة ،،،

إن المرأة فى السودان ، والتي تتمتع بحقوقها دون تمييز للون او عرق او دين وإنطلاقاً مما أتاحته لها قيم الإسلام السمحة وكافة الديانات الاخرى و المعتقدات وتقاليد وأعراف المجتمع السوداني بتنوعه الاثنى و الثقافى ، قد ظلت خلال مسيرتها تتبوأ مكانتها الطبيعية وتتمتع بكافة حقوقها الشرعية والقانونية ، بل إن المرأة فى بلادى ما فتأت تتصدر الطليعة بين رصيفاتها منذ عقود خلت .

فالمرأة فى السودان قد تقلدت وظائف عليا ومنذ الستينات من الألفية السابقة فى القضاء فكانت أولى النساء فى محيطها تتبوأ هذا المركز الحساس حتى أصبحت فى الأعوام ١٩٧٠ ــ ١٩٧٩م نائبة رئيسة جهاز القضاء ،

وخاضت مجال الطب وها هى تمارس هذه المهنة الإنسانية الآلاف من الطبيبات يعملن فى السودان وفى مختلف بقاع العالم ، وعدد مقدر من مختلف المهن ، كافرع المهن الهندسية وفى سلك القضاء والمحاماة والصحافة و الاعلام والدبلوماسية والتدريس بما فى ذلك جنرالات فى القوات المسلحة وقوات الشرطة وسيدات الاعمال اللائى يتمتعن بحرية التملك التجارى وفقا للقوانين واحكام الدستور . والمرأة مستشارة للرئيس ، كما تقلدت منصب الحاكم فى بعض ولايات السودان الستة والعشرين ، وتشغل مناصب وزارية وتشارك بفاعلية فى البرلمان السودانى منذ الستينات وحتى يومنا هذا ، وشاركت المراة فى وضع الدستور الدائم للبلاد قبل اعوام. خلاصة الامر فان المرأة فى بلادى تتمتع بحقوقها مساوية لصنوها الرجل فى أوجه الحياة فى بلادى كحقوق مكفولة و ليست كمطالب تنادى بها.

السيدة الرئيسة ،،،

إن السودان إنطلاقاً مما أرسته خطة عمل ومنهاج بكين وجميع المؤتمرات ذات الصلة يؤمن بأهمية السعى لتمكين المرأة والنهوض بدورها الرائد فى المجالات ذات الصلة . فهى تتمتع بحقوقها القانونية فى المجالات التجارية والإقتصادية وتحصل على كافة حقوقها الشرعية وفقاً للتشريعات الوطنية التي سُنت لمصلحة المرأة ، فنجد في نصوص تلك القوانين ما يوفر للمرأة الحماية الاجتماعية وحقوق الضمان الاجتماعي والتملك .

وللمرأة ثقل في الاحزاب السياسية وهي ممثلة في الهيئات القيادية لتلك الاحزاب .. وهو امر واقع فرضته المشاركة السياسية الفاعلة للمرأة السودانية.

وللمرأة السودانية تمثيل مقدر في الهيئات والمجالس البرلمانية بمستوياتها الاتحادية والولائية ... ولها وجود محسوس في الجهاز التنفيذي للدولة .

ونشاط المرأة ليس محصوراً في الهيئات الحكومية بل يمتد ليشمل العمل الطوعي عبر منظمات المجتمع المدني التي تشكل فيها المرأة حضوراً مميزاً .

إن السودان قد خطى خطوات واسعة لتنفيذ برامج عمل ومنهاج بكين وخلاصات الجلسة الخاصة الثالثة والعشرين وكذا التحديات الماثلة فى أهداف الألفية .

السيدة الرئيسة ،،،

إن المرأة فى السودان خاضت مجالات مهمة أيضاً خاصة تلك المتعلقة بترسيخ قيم السلام والإستقرار خلال مشاركتها الفاعلة فى مسيرة السلام التى حققها السودان وتوجت بالتوقيع على إتفاقية السلام الشاملة ، وكان للمرأة القدح المعلى في مختلف لجان التفاوض وكان لوجودها أثر محسوس في ادارة دفة التفاوض وتوجيهها نحو وجهتها المرجوة وصولاً الى اتفاق السلام الشامل . إن وضع المرأة والقضايا المتصلة بذلك الوضع ستكرس له مكانة خاصة فى التعديلات المرتقبة لدستور السودان بما يتوائم ومتطلبات المرحلة المقبلة لحكومة الوحدة الوطنية . تلك التعديلات تهدف إلى ترسيخ الوضع والمكانة الإجتماعية والسياسية والإقتصادية للمرأة السودانية الذى ظلت تضطلع به منذ عقود.

السيدة الرئيسة،،،

فى هذا الوقت تقوم حكومة بلادى بتخصيص اليات و إجراءات لاحكام انجع السبل لإنفاذ برنامج عمل ومنهاج بكين على وضع المرأة فى جنوب البلاد، وذلك بعد إقرار إتفاقية السلام الشاملة، ونصوصها المختلفة بشان قسمة السلطة و الثروة، وتدفع ببرامج خاصة فى مجالات التعليم (الذى بدات مسيرته بأول مدرسة خاصة للبنات فى عام ١٩٠٣ وأول مدرسة حكومية فى عام ١٩٠٧) للمراة فقد شهد ازديادا مضطردا، و قد خطت بلادى خطوات واسعة لردم الهوة التعليمية بين الفتيات و الاولاد حتى فى اواسط الرحل من السكان، مما جعل الفجوة التعليمية تضيق، يتزامن ذلك مع تفوق كبير للطالبات على رصفائهن من الطلاب فى الدخول للجامعات و المعاهد العليا و الدراسات فوق الجامعية برغم ان مدارس الطلاب اكثر من تلك المخصصة للبنات مما يؤكد روح التنافس المتزايدة بين الطالبات التى تفوق

الطلاب وهو مدعاة الى النهوض بالمراة و تمكينها. و فى العام الماضى حصلت ثلاثة سيدات على جائزة التفوق و البحث العلمى فى مجالات الزراعة و النهوض بحقوق الانسان.

السيدة الرئيسة،،،

ان المراة فى بلادى تضطلع بدور كبير فى مجال مكافحة الفقر و ذلك بتنظيم البرامج و اقامة المشاريع الصغيرة المدرة للدخل للمراة الريفية و الحضرية، كما ان الدولة تقوم بتسهيل المعاملات البنكية للنساء فى اطار الدعم المخصص لتلك المشاريع.

و فى مجال النهوض بالمراة اقتصاديا فهناك اضطراد فى مجال العمل الاقتصادى مما افضى الى ازدياد عدد سيدات الاعمال الائى يدرن اعمالهن الخاصة و يوظفن النساء مما جعل اتحاد اصحاب العمل يفرد لهن اتحادا خاصا لسيدات الاعمال. هذا الدور الرائد اهل المراة فى بلادى من المشاركة مع رصيفاتها فى التنظيمات الاقتصادية الاقليمية كالكومسا و اتحاد سيدات الاعمال العربيات.

اما فى مجال الصحة و لتقليل معدل وفيات الامهات والأطفال حديثى الولادة وتحسين الصحة العامة للاطفال، و محاربة امراض سوء التغذية فتقوم بلادى بتنفيذ برامج متعددة فى هذا الجانب فى المناطق التى تاثرت بالنزاع. و تعمل على زيادة الدور المؤمل ان تضطلع به المراة فى جنوب السودان اسوة برصيفتها فى الشمال، و لتعزيز دورها فى المجالات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية فى المرحلة الانتقالية التى كفلتها الاتفاقية، و كذا دورها فى مقبل السنوات . ويجيء اسهامها فى تعزيز و تكريس ثقافة السلام فى المناطق التى كانت متأثرة بالحرب والصراع فى طليعة تلك الادوار.

السيدة الرئيسة،،،

ان السودان، ومن هذا المنبر يدعو المجتمع الدولى والشركاء لتقديم الدعم لإنفاذ تلك البرامج التى تجىء فى مرحلة ما بعد إنهاء النزاع فى ذلك الجزء المهم من السودان . و كذا توفير الدعم الفنى و المادى للبرامج التى وضعتها الالية المشتركة بين الجنوب و الشمال وفقا لنصوص الاتفاقية فى مجالات البنى التحتية العاجلة الاخرى تمشيا مع ما دعا اليه المجتمع الدولى فى هذ الصدد.

السيدة الرئيسة،،،

ان وفد السودان ينتهز هذه الفرصة السانحة لتجديد السند و الدعم لك لتحقيق كل مانصبو اليه حتى تتبوا المراة فى كل ارجاء المعمورة مكانتها الطبيعية فى مجتمعاتنا وتحقق الشراكة الاجتماعية جنبا الى جنب مع الرجل. كما نجدد الدعوة الى مزيد من الحوار البناء الرامي الى توحيد الرؤى ووضع اسس العمل المشترك تعزيزاً لدور المرأة في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين .

وشكراً السيدة الرئيسة،،،